اقر الله عينك يوم القيمة يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم انتبهت
هكذا والذي نفس علي بيده لقد حدثني الصادق المصدق ابو القاسم
اني ساراها في خروجي الى اهل البغي علينا وهذه ارض كرب وبلا يدفن فيها
الحسين وسبعة عشر رجلا من ولدي وولد فاطمة وانها لفي السموات
معروفة تذكر ارض كرب وبلا كما تذكر بقعة الحرمين وبقعة بيت المقدس
ثم قال يا بن عباس اطلب لي حولها بعر الظبا فوالله لا كذبت ولا كذبت
قط وهي مصفرة لونها لون الزعفران فقال ابن عباس فطلبتها فوجدتها
مجتمعة فناديته يا امير المؤمنين قد اصبتها على الصفة التي وصفتها
لي فقال علي ع صدق رسول الله ص ثم قام يهرول اليها فحملها وشمها
وقال هي هي بعينها اتعلم يا بن عباس ما هذه الابعار هذه قد
شمها عيسى بن مريم وذلك انه مر بها ومعه الحواريون فراى هذه
الظبا مجتمعة فاقبلت اليه الظبا وهي تبكي فجلس عيسى وجلس معه الحواريون فبكى وبكى
الحواريون وهم لا يدرون لم جلس ولم بكى فقالوا يا روح الله وكلمته
ما يبكيك قال اتعلمون اي ارض هذه قالوا لا قال هذه ارض يقتل
فيها فرخ الرسول احمد وفرخ الحرة الطاهرة شبيهة امي ويلحد فيها
وهي اطيب من المسك وهي طينة الفرخ المستشهد وهكذا تكون طينة
الانبيا واولاد الانبيا فهذه الظبا تكلمني وتقول انها ترعى في
هذه الارض شوقا الى تربة الفرخ المبارك وزعمت انها آمنة في هذه
الارض ثم ضرب بيده الى هذه الصيران فشمها وقال هذه بعر الظبا
على هذا الطيب لمكان حشيشها اللهم فابقها ابدا حتى يشمها ابوه فيكون
له عزاء وسلوة قال فبقيت الى يومنا هذا وقد اصفرت لطول زمنها

هذه ارض

بكاء الظبا وبكاء عيسى بن مريم وبكاء اصحابه على الحسين

٢٠

قتلته

هذه ارض كرب وبلا وقال باعلى صوته يا رب عيسى بن مريم لا تبارك في قتلته
والحامل عليه والمعين عليه والخاذل له ثم بكى طويلا وبكينا معه حتى
سقط لوجهه وغشي عليه طويلا ثم افاق فاخذ البعر فصرها في رداه
وامرني ان اصرها كذلك ثم قال يا بن عباس اذا رايتها تنفجر دما عبيطا
فاعلم ان ابا عبد الله قد قتل بها ودفن قال ابن عباس فوالله لقد كنت
احفظها اشد من حفظي لبعض ما افترض الله علي وانا لا احلها من طرف
كمي فبينا انا في البيت نائم اذ انتبهت فاذا هي تسيل دما عبيطا وكان
كمي قد امتلا دما عبيطا فجلست وانا ابكي وقلت قتل والله الحسين
والله ما كذبني علي ع قط في حديث حدثني به ولا اخبرني بشي قط
انه يكون الا كان كذلك لان رسول الله ص كان يخبره باشياء لا يخبر بها
غيره ففزعت وخرجت وذلك عند الفجر فرايت والله المدينة كانها
ضباب لا يستبين فيها اثر عين ثم طلعت الشمس فرايت كانها منكسفة
ورايت كان حيطان المدينة عليها دم عبيط فجلست وانا ابكي وقلت
والله قتل الحسين ع فسمعت صوتا من ناحية البيت وهو يقول اصبروا
آل الرسول قتل الفرخ النحول نزل الروح الامين ببكاء وعويل ثم
بكى باعلى صوته وبكيت واثبت عندي تلك الليلة وكان شهر المحرم و
يوم عاشورا العشر المضين منه فوجدته يوم ورد علينا خبره وتاريخه
كان فحدثت بهذا الحديث اولئك الذين كانوا معه فقالوا والله لقد
سمعنا ما سمعت ونحن في المعركة لا ندري ما هو فكنا نرى انه الخضر
قلت رئيس المحدثين وكتابه هذا قد روى عنهما القندوزي في
ينابيع المودة معتمدا عليهما فليلاحظ ويظهر من كلامه في الصدر

بكاء علي ع على الحسين ع وبكاء اصحابه معه

بكاء ابن عباس على الحسين ع

بكاء الهاتف وبكاء جبرئيل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)